

تاج العروس من جواهر القاموس

والعرشُ : رُكْنُ الشَّيْءِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ والكِسَائِيُّ وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيِ خَلَّتْ وَخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا .
والعرشُ مِنَ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ
بِالْعَرْشِ يَعْنِي السَّقْفَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَرْشِي أَيِ سَقْفِ بَيْتِي وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيِ صَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا كَمَا قَالَ عَزَّ
مِنْ قَائِلٍ : فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا . أَرَادَ أَنْ حَيِّطَانَهَا قَائِمَةً وَقَدْ
تَهَدَّ مَتَّ سُقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا وَانْقَعَرَتِ الْحِيطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا
فَتَسَاقَطَتْ عَلَى السَّقُوفِ الْمُتَهَدِّمَةِ قَبْلَهَا وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ
وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أُمُودِهَا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بِمَعْنَى عَنْ وَقَالَ : أَيِ خَاوِيَةٍ عَنْ عُرُوشِهَا ؛ لِتَهَدِّمَهَا وَعُرُوشُهَا :
سُقُوفُهَا يَعْنِي سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْقُطَ
السَّقْفُ ثُمَّ تَسْقُطَ الْحِيطَانُ عَالِيَهَا . وَالْعَرْشُ : الْخِيَمَةُ مِنْ خَشَبٍ
وَتُحَامٍ . وَالْعَرْشُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَظَلُّ بِهِ كَالْعَرِيضِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : أَلَا نَبْنِي لَكَ
عَرِيضًا تَسْتَظِلُّ بِهِ فَقَالَ : بَلْ عَرْشُ كَعَرْشِ مُوسَى أَيِ جَمْعِ الْكُلِّ
عُرُوشٌ وَعُرُشٌ بضمَّ تَيْنٍ وَأَعْرَاشٌ وَعَرِشَةٌ بكَسْرٍ ففَتْحٍ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه
: وَعِنْدِي أَنْ عُرُوشًا جَمْعُ عَرْشٍ وَعُرُشًا جَمْعُ عَرِيضٍ وَلَيْسَ جَمْعُ
عَرْشٍ ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفُعْلٍ كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ وَسَحْلٍ وَسُحْلٍ لَا يَتَّسِعُ .
وَالْعَرْشُ مِنَ الْقَوْمِ : رَأِيسُهُم الْمُدَبِّرُ لَأَمْرِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِعَرْشِ الْبَيْتِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
كَانَ أَبُو حَسَّانٍ عَرِشًا خَوِيَّ ... مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ طَلِيلُ